

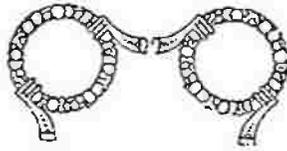
# أبو دهبيل

## الجمحي

أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة ، قال : كان أبو دهبيل الجمحي جميلاً وضيئاً وكان عفيفاً فخرج إلى الشام فنزل جيرون فجماته عجوز فقالت له : إن ابنة لي وردها كتاب من حمم لها وليس عندها أحد يقرأه فتدخل إليها في هذا القصر فتقرأه فتحسب الأجر فيها ، ففعلت فدخل فأغلق الباب دونه ، وإذا امرأة في القصر رآته فأعجبها فدعته إلى نفسها فأبى فأمرت حشمها فسجنوه في منزل من الدار ومنع من الطعام والشراب حتى كاد يهلك ثم أمرت به فأخرج ، ودعته إلى نفسها فأبى وقال : أما الحرام فلا ، ولكن إن أردت أن أتزوجك فعلت ، فقالت نعم وأحسنن اليه حتى ردت له روحه فتروجته ومنعته من الخروج حتى طال ذلك عليه ثم قال لها ذات يوم قد أتمت في ولدي وأهلي فأذني لي أن أطالعهم وأرجع اليك فقالت : لا أستطيع فراقك فعادها ألا يفيب عنها أكثر من ستة أشهر وأعطته مالا كثيراً وغير ذلك ، فخرج حتى قدم على أهله بمكة فوجدهم قد نعي لهم واقدم ولده ماله وزوجوا بناته ووجد زوجته لم تأخذ من ماله شيئاً وبكت عليه حتى غمضت ، فقال لبيده : أما أتم فحظكم ما أخذتم من مالي وقال لزوجته هذا المال لك فأصعبي به ما شئت وأقام عندها حتى قربت المدة ثم مضى إلى الشام فوجد زوجته الثانية قد ماتت حزناً عليه وأسفاً فقرأه فقال فيها :

صاح حيا الآله حياً ودودا	عند أصل الفتاة من جيرون
عن يساري إذا دخلت إلى الدا	ر وان كنت خارجاً فيميني
فبتك اغتربت في الشام حتى	ظن أهلي مرجات الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الغو	اص ميزت من جوهر مكنون
وإذا ما نسبتها لم تجدها	في سناء من المسكارم دون
تجعل المسك واللينجوج واند	صلاه لها على الكانون

ثم ماشيتها إلى القبة الحظ  
 قبة من مراحل ضربتها  
 ثم فارقتها على خير ما  
 فبكت خشية الفرق لل  
 فسلى عن تذكرى واطمئنى  
 راء نمتى فى مرمر مسنون  
 قبل حد الشتاء فى قيطون  
 قرين مفارقا لقرين  
 بين بكاء الحزين أثر الحزين  
 بايابى وان هم عندلوفى



## دار العصور للطبع والنشر

بشارع الخليج المصرى بالظاهر بمصر

على استعداد كامل

لطبوع الكتب العربية وافرنجية

والمجلات فى احسن ثوب مع المحافظة على المواعيد والاتقان التام

وبها جميع الاستعدادات التى تمكنها من تلبية كل الطلبات التى

تطلب منها فى اقرب وقت